الحركة الشعبية غياب الهوية وفشل الاستراتيجية

معتصم حمودة علي سعيد

عندما نمعن النظر في ما استطاعت الحركة الشعبية الحصول عليه بعد توقيع اتفاقية نيفاشا ، لا يمكننا إغفال حقيقة الدور الذي لعبته القوى الدولية والإقليمية ، من خلال دعمها للحركة في مختلف مراحل تطورها، ومن خلال أنواع مختلفة من الدعم المادي والمعنوي لزيادة فاعليتها في مواجهة حكومة الخرطوم.

أملاً في تحقيق هدفها لفصل الجنوب كجزء من مخطط أشمل يرمي إلى تمزيق السودان وتفتيته إلى دويلات ، كما صرح بذلك المبعوث الأمريكي إلى السودان. وإلى إشعال حروب الأقليات الإثنية وبالشكل الذي يسهل تمرير المشروع الأمريكي الصهيوني بهدف السيطرة على الموارد والثروات، فاتفاقية نيفاشا أسهمت في وقف حرب امتدت عشرين عامًا ، ولكنها لم تستطع أن تقدم حلولاً نهائية للمشكلة ، وكرست لواقع سياسي انفصالي، أدى لافتقاد المواطن الجنوبي خلال فترة الست السنوات الماضية إلى مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية الوطنية مما أسهم في بقاء الشعور المتأصل لمعظم إخواننا الجنوبيين بخصوصيتهم الضيقة وانعزالهم عن الاندماج في الإطار الأوسع للهوية الوطنية للبلاد.

كما لم يوفق الراحل قرنق ، من قبل رغم ما بذله من جهود مقدرة لربط حضارة كوش بجنوب السودان ، فقد بدأ مخطط قرنق للبحث في التأريخ وما ذكر في العهد القديم عن مملكة كوش ليشحذ همم أتباعه، بسبب غياب التأريخ والهوية عن حركته .

أيضًا لم يحالف الحركة الشعبية الحظ عندما فشلت مرة أخرى من خلال تأثرها بفلسفة الزنوجة ، التي تنبه لها بعض المفكرين والساسة الأفارقة بسبب خطورتها على وحدة القارة الأفريقية ومستقبلها، وتكريسها لسياسات تركز على وحدة القبائل ذات الأصل الزنجي دون العرقيات الأفريقية الأخرى، وخاصة شمال أفريقيا ، لذا انتقدوها ودعوا إلى فكرة أوسع وأشمل هي الأفريقانية التي تدعو إلى وحدة سياسية وثقافية لكل أفريقيا، بدلاً عن الاهتمام بجزيئات شكلية وعقد نفسية لا تخدم سوى مصالح الاستعمار بتكريسها لانقسام القارة في الوقت الذي أصبحت فيه أوربا موحدة من خلال إطار سياسي واقتصادي بعد أن كانت شعوبًا متناحرة .

أما الآن فنرى أن النائب الأول الفريق سلفاكير استطاع أن يوحد صفوف أغلب الجنوبيين حول مطلب سياسي واحد هو الانفصال ، بينما فشل أن يوحد الحركة الشعبية تحت قيادته بعد انشقاق د. لام أكول والجنرال أطور ووصول القطيعة بين الطرفين إلى حد التقاتل ، كما حصل في التسعينيات عندما فشلت الحركة في الاتفاق حول برنامج سياسي موحد حول الانفصال والوحدة وانشقاق بعض قادتها ، رياك مشار ولام أكول وغوردون

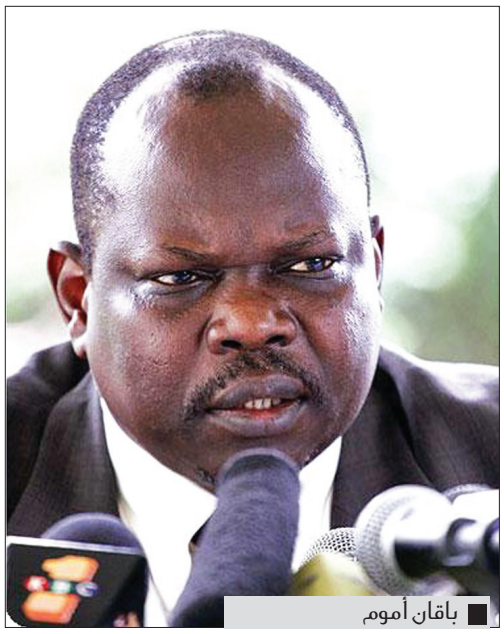
باقان أموم

كونق، من هنا يمكننا أن نفهم رؤية الحركة الشعبية واستراتيجيتها لأنه من لا يقدر على فهم استراتيجية الآخر فإنه لا يستطيع إعداد خطط للتصدي والمواجهة ، لذلك إذا أردنا مواجهة أخطار استراتيجية الحركة الشعبية علينا فهمها جيدًا من دون الاستهانة بقوتها أو المبالغة في تقديرها، إن دراسة استراتيجية الحركة عن طريق ماضيها وحاضرها ، ووسائلها في تحقيق أهدافها ومعرفة روافدها تكشف نقاط القوة والضعف فيها.

فيما مضى استطاعت الحركة على الدوام أن تتّبع عددًا من المبادئ الأساسية أثناء الحرب الأهلية ومنها استعمالها لأسلوب حروب العصابات ، كما استخدمت طريقة نقل الحرب إلى داخل أراضي الشمال من خلال جهودها في تجنيد أبناء مناطق جبال النوبة والنيل الأزرق وأبيي وبعض قبائل التماس ومشاركتهم في حربها ضد الحكومة المركزية، ولكنها بعد مشاركتها في الحكومة المركزية وانفرادها بحكومة الجنوب، فشلت سياسة الحركة في الظهور بصورة القوة ذات التوجهات الوطنية لصالح جميع السودان فقد عجزت عن إقامة ارتباطات جدية مع الأحزاب الوطنية وكل ما فعلته هو استغلالهم ، وبقيت مطالبها الأساسية ذات طابع جنوبي صرف تهتم فقط بعائدات النفط وقضية الاستفتاء وغيره.

بالإضافة إلى نفور معظم المواطنين والشماليين بصورة خاصة عن التعاطف معها بعد أحداث الاثنين عقب مصرع قرنق وما صاحبه من عنف، فضلاً عن ذلك فقد أدى الاستغلال الأجنبي للحركة الشعبية وظهور بعض قادتها كأداة من أدوات القوى الأجنبية لإلحاق الأذى والإضرار بمصالح البلاد ، ومحاولة ارتباط الحركة المستمر بأطراف تعتبر معادية للسودان أدى إلى زيادة عزلة الحركة عن معظم السودانيين، ولم تفلح كل المحاولات التي بذلها بعض قادة الحركة بالتقرب إلى قيادات الطرق الصوفية وغيرها في تغيير الصورة السابقة التي رسمت عن توجهات الحركة الشعبية لدى كثير من الشماليين، مما عجل بسحب مرشح الحركة ياسر عرمان بعد أن تضاءلت فرص فوزه في الانتخابات الأخيرة ، والذي اعتبره المراقبون بمثابة فشل لاستراتيجية الحركة الشعبية سياسيًا.

أما عن استراتيجية الحركة الشعبية العسكرية ، فعلى الرغم مما تيسر للجيش الشعبي من دعم الولايات المتحدة له وإمداده بالكثير من الأسلحة المتطورة وتدريب بعض وحداته على أساليب القتال، وإنفاق أغلب ميزانية حكومة الجنوب خلال الست السنوات الماضية على شراء الأسلحة ، لجعل الجيش الشعبي والمليشيات القبلية التابعة له نواة لجيش الجنوب الذي سوف يعلن رسميًا بعد إعلان نتيجة الانفصال.

إلا أن لديه كثيرًا من نقاط الضعف إذا ما استغلتها جهة ما ضده بإمكانها هزيمته بأقل الخسائر، ولعل أهمها هو عدم توفر العمق الجغرافي لديه ، وقيامه على أساس قبلي وما يحمله ذلك من تمييز بين بعض القبائل مما يعتبر مناخًا خصبًا للحرب النفسية التي يمكن استعمالها ضده . كما أن كثرة الأميين داخل صفوف جنوده وتدني المستوى العلمي لأغلبية الضباط وضباط الصف لديه ، يقلل من فرصة تحوله إلى جيش نظامي محترف خلال المدى القريب إذا أخذنا في الحسبان أن حروب المرحلة القادمة سوف تعتمد على التقنية، بالإضافة إلى ذلك مشاكل الحدود وتحرش الجيش الشعبي في السابق مع بعض قبائل التماس الرعوية بسبب حرية تنقلها واعتمادها على المراعي جنوب حدود ١٩٥٦م سوف تجبر جيش الجنوب على حشد قواته على طول الحدود وخوض معارك دفاعية، من شأنها أن تغير نظرية الفكر العسكري في سياسته الاستراتيجية من الهجوم إلى الدفاع، كما أن دخوله في حرب استنزاف طويلة ومتواصلة مع قبائل التماس ، من شانها أن توقف تدفق وإنتاج البترول ، وتعرض اقتصاده الهش لمزيد من التراجع والتآكل ، وانتشار البؤس الاجتماعي مع ، ازدياد الحاجة إلى المعونات الأجنبية ، ويصبح خطر انتقال دولة الجنوب إلى دويلات ممكنًا مع ما يصاحب ذلك من حروب داخلية أخرى لن يتحملها جيش الجنوب . وبالتالي سوف يجبر على تقديم تنازلات عن استراتيجيته العسكرية بعد أن فشلت استراتيجيته السياسية من قبل .

واحة نفسية

زهـــــراء
عبدالرحمن عبدالله

أعرف شخصيتك

تحدثنا في المره السابقه عن تعريف الشخصية وماهي الشخصية، الآن نود ان نتعرف علي أنواع الشخصيات وقبل ذلك سنتعرف علي «مقومات الشخصية المتزنة والمتوافقة نفسيا واجتماعيا» وهي:تأدية الحقوق الدينية، التفاؤل وتوقع النجاح،وضوح الأهداف وسموها في كل عمل، الالتزام بالتخطيط لأمور الحياة المختلفة والابتعاد عن الفوضة، الاستغلال الأمثل للوقت،استبدال أي سلوك معيق للوصول للهدف بسلوك آخر، جعل القيم والمبادئ الإعتقادية فوق كل المساومات، البعد عن النفاق،المسؤولية تجاه نتائج الأعمال التي يقوم بها الفرد، الأ تكون الشخصية كالزجاج الشفاف الذي يسهل كشف ماوراءها،الاحتفاظ بالهدوء ورباطة الجأش،التسلح بروح الفكاهة والمرح دائما،التواضع وعدم الكبر،الشجاعة التي لا تهدف إلى التسلط،الواقعية في الطموحات والأهداف.

أما عن انواع الشخصيات فتقسم الي عدد من أنواع فهنالك التقسيم من حيث السمات والصفات ، وعهنالك تقسيم من حيث السواء والا سواء.

نتحدث اولاً عن تقسيم الشخصيات من حيث السمات والصفات:

الإنسان الودود ذو الشخصية البسيطة:

- هـــاديء و بـشـوش و تـتـمـيـز أعصابه بالاسترخاء.
- طيب القلب و يرحب بزواره و مقبول من الآخرين.
- لديه الشعور بالأمان.
- يثق بالناس و يثق أيضاً بنفسه.
- يرغب في سماع الإطراء من الآخرين.
- حسن المعاملة و المعشر و كثير المرح .
- يتحاشى الحديث حول العمل.
- يرى نفسه بخير و الآخرين بخير أيضا.

كيف نتعامل معه ؟

- قابله بإحترام و حافظ على الإصغاء الجيد.
- المحافظة على مناقشة الموضوع المطروح و عدم الخروج عنه.
- حاول العمل على توجيه الحديث إلى الهدف المنشود.
- تصرّف بجدية عند الحاجة.

وبالله التوفيق

مدرسة الألسن نافذة جديدة تطل على بوابة اللغات

بقلم/ مروة عبد القادر محمد

من يلقي نظرة على جامعة القرآن الكريم كمؤسسة دعوية يجد الجهود المستمرة نحو الارتقاء بالدعوة إلي الله ولما كان هذا ديدن الجامعة كان لا بد من تنوع الأساليب والوسائل لإرساء دعائم فكرة هذه الجامعة المباركة بإذن الله فكانت مدرسة الألسن نافذة جديدة تطل على بوابة اللغات وتعتبر كلية الألسن إضافة حقيقية لركب الكليات وامتدادًا لرسالتها الخالده فوجود كلية الألسن يعني وجود اتجاه جديد ودور عظيم للجامعة في خدمة المجتمع ولما كان العالم في تطور ملحوظ وسبق معلومي كبير كان لا بد من الانفتاح على الآخر ويكون ذلك بتعلم اللغات الأجنبية.

الدور المنشود والمرتجى لكلية الألسن ولمنسوبيها طلابًا كانوا أم أساتذة دور مهم لا يخفى على حاذق فهم فهم دعاة في المقام الأول وأصحاب رسالة تعليمية في المقام الثاني فيمكنهم تقديم الكثير للأمة فبإقامة المنتديات والندوات والمحاضرات يمكن إيصال رؤيتنا للآخر وربط البرامج العلمية بالقرآن الكريم ومناقشة قضايا الأمة والتنسيق مع الجهات ذات الصلة وإقامة ورش عمل للتوصل إلى حلول لمشكلات الأمة وفيها ما فيها من مشاكل تعلم اللغات الأخرى وأهميتها في ترجمة العلوم والارتقاء بالمجتمع والقائمين بأمر هذه الكلية يؤدون ما عليهم ولكن هي طموحاتنا جميعًا في الارتقاء بهذه الكلية وبالجامعة ككل والكلية كما ذكر الدكتور وقيع اللة قسم السيد تسعى لإضافة أقسام أخرى ونحو السعي لإيجاد أدوار اجتماعية وخدمة الأمة. كلية الألسن تتميز رسالتها بين كليات اللغات الأخرى بأنها ليست للغات فحسب فطالب الكلية إلى جانب تخصصة يحمل القرآن ويسعى ليضع بصمته في خدمة مجتمعه و يعتبر متوليًا لأمر الدعوة باللغات الأجنبية وينتظره دوره كباحث يجمع بين علوم اللغات وعلوم الدين وحتى يكتمل مشروع الكلية الحضاري نحتاج الكثير من العزم والصبر وتحديد دقيق وممرحل للأهداف ، وكل يدلي بدلوه ويغرس غرسًا مباركًا بإذن الله وكما هو الحال تسعى الكلية لصناعة الطالب الداعية المتميز والمثقف الذي يجيد اللغات الأجنبية إلي جانب لغته الأم ونحو إيجاد للطالب الذي يحمل رسالة أمة ويتخذ من تخصصة أداة للارتقاء بمجتمعه والإسهام في نهضة أمته وينتظر الكلية دور التنسيق مع الجهات ذات الصلة وإقامة البرامج باللغات الأجنبية في التلفاز وتدريب الطلاب على إجادة النطق بها والمجتمع يفتقد لهذه اللمسات وأخيرًا أقول إن كلية الألسن فتح عظيم علينا .

د. وقيع الله قسم السيد

مواكبة التطور

محمد عبد العزيز دهب
الفرقة الثالثة صحافة ونشر

العالم يتطور يومًا بعد يوم وهذا التطور يتماشى مع إشباع حاجات الفرد في معرفة كل ما هو جديد ومحاولة الإلهام بكل ما يستجد من حوله.

ونحن في الشرق وتحديدًا دول العالم الثالث منه نرى التقدم والتطور والرقي في الغرب ونحاول دائمًا أن نلحق بذلك التقدم الذي نجده في الغالب لا يتماشى مع شرعنا وعاداتنا وتقاليدنا وبالرغم من ذلك نجد الرغبة في الوصول لذلك التقدم، نسبة للإغراء الشديد من العالم الغربي والذي يسير خلفه العالمان الإسلامي والثالث دون النظر لأهداف ذلك الاستدراج الذي يستخدم وسائل الإعلام المختلفة لتحقيق غاياته.

الدين الإسلامي صالح لكل مكان وزمان أي فيه المرونة ومواكبة التطور والتقدم بل إن هنالك أشياء ذكرت في القرآن وظهرت عند علماء الغرب كاكتشافات جديدة بالنسبة لهم.

فالتطور العلمي والعمراني والتكنولوجي ليس فيه تأثير على العالم الإسلامي على وجه الخصوص ولكن تجد التطور الثقافي مثلاً والتطور الشكلي بالنسبة للفرد من ناحية الملبس وهنا نجد الاستهداف ينصب تجاه المرأة أكثر من الرجل من خلال تلك الملابس المخلة للحياء والحشمة الذين تم صدهما وانتقاء غيرهما مما هو متوفر لدينا في وسائل الإعلام وخاصة المرئية عبر التقليد.

يمكننا أخذ الفكرة التي هي بالتأكيد تتماشى مع أديان العالم الغربي وعاداته ولكن بعد أن نقوم بتعديلها وفق ما يقتضيه ديننا الحنيف. فالتطور والتقدم مطلوبان حتى نواكب العصر مع تمسكنا بعقيدتنا وشرعنا.